

تفسير السعدي

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

هذا تعظيم وتفخيم لهذه الآيات، التي تلاها على عباده، ليعرفوا قدرها، ويقوموا بحقها

فقال: { وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ } أي: واضحات الدلالة، على كل أمر تحتاجون

إليه، من الأصول والفروع، بحيث لا يبقى فيها إشكال ولا شبهة، { و } أنزلنا إليكم أيضا {

مثلا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ } من أخبار الأولين، الصالح منهم والطالح، وصفة

أعمالهم، وما جرى لهم وجرى عليهم تعتبرونه مثلا ومعتبرا، لمن فعل مثل أفعالهم أن

يجازى مثل ما جوزوا. { وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ } أي: وأنزلنا إليكم موعظة للمتقين، من الوعد

والوعيد، والترغيب والترهيب، يتعظ بها المتقون، فينكفون عما يكره الله إلى ما يحبه الله.